

النهاية في غريب الأثر

- { دَفَفَ } ... في حديث لُحُومِ الْأَصْحَابِ [إِنَّمَا نَهَيْتُكُمْ عَنْهَا مِنْ أَجْلِ الدَّافِئَةِ الَّتِي دَفَّتْ] الدَّافِئَةُ : الْقَوْمُ يَسِيرُونَ جَمَاعَةً سَيِّئًا لَيْسَ بِالشَّدِيدِ . يُقَالُ : هُمْ يَدْفُونَ دَفِيفًا . وَالدَّافِئَةُ : قَوْمٌ مِنَ الْأَعْرَابِ يَدْرُدُونَ الْمِصْرَ يُرِيدُونَ أَنَّهُمْ قَوْمٌ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ عِنْدَ الْأَضْحَى فَذَهَبُوا عَنْ أَدْخَالِ لُحُومِ الْأَصْحَابِ لِيُفْرِرُوا قَوْهَا وَيَتَصَدَّقُوا بِهَا فَيَنْتَفِعَ أُولَئِكَ الْقَادِمُونَ بِهَا .
- (ه) وَمَعَهُ حَدِيثُ عُمَرَ [قَالَ لِمَالِكِ بْنِ أَوْسٍ : دَفَّتْ عَلَيْنَا مِنْ قَوْمِكِ دَافِئَةٌ] .
- (ه) وَحَدِيثُ سَالِمٍ [إِنَّهُ كَانَ يَلِي صَدَقَةَ عُمَرَ فَإِذَا دَفَّتْ دَافِئَةٌ مِنَ الْأَعْرَابِ وَجَّهَهَا فِيهِمْ] .
- (ه) وَحَدِيثُ الْأَحْنَفِ [قَالَ لِمَعَاوِيَةَ : لَوْلَا عَزْمَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لِأَخْبِرْتُهُ أَنَّ دَافِئَةً دَفَّتْ] .
- (ه) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ [إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لِنَجَائِبَ تَدْفُ بِرِكَابِهَا] أَي تَسِيرُ بِهِمْ سَيِّئًا لَيِّنًا .
- (س) وَالْحَدِيثُ الْآخِرُ [طَافِقَ الْقَوْمُ يَدْفُونَ حَوْلَهُ] . (ه) وَفِيهِ [كُلُّ مَا دَفَّ وَلَا تَأْكُلُ مَا صَفَّ] أَي كُلُّ مَا حَرَّكَ جَنَاحَيْهِ فِي الطَّيْرِ كَالْحَمَامِ وَنَحْوِهِ وَلَا تَأْكُلُ مَا صَفَّ جَنَاحَيْهِ كَالنَّسُورِ وَالصُّقُورِ .
- وَفِيهِ [لَعَلَّهُ يَكُونُ أَوْ قَرَّ دَفَّ رَحْلُهُ ذَهَابًا وَوَرَقًا] دَفَّ الرَّحْلُ : جَانِبُ كُورِ الْبَعِيرِ وَهُوَ سَرَّجُهُ .
- وَفِيهِ [فَاصْلٌ مَا بَيْنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ الصَّوْتُ وَالذَّفُّ] هُوَ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ مَعْرُوفٌ وَالْمُرَادُ بِهِ إِعْلَانُ النِّكَاحِ .
- (ه) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ [أَنَّهُ دَافَّ أَبَا جَهْلٍ يَوْمَ بَدْرٍ] أَي أَجْهَزَ عَلَيْهِ وَحَرَّرَ رَحْلَهُ . يُقَالُ : دَافَفْتُ عَلَى الْأَسِيرِ وَدَافَيْتُهُ وَدَفَّفْتُهُ عَلَيْهِ . وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى [أَوْعَصَ ابْنُ عَفْرَاءَ أَبَا جَهْلٍ وَدَفَّفَ عَلَيْهِ ابْنُ مَسْعُودٍ] وَيُرْوَى بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ بِمَعْنَاهُ .
- (ه) وَمِنْهُ حَدِيثُ خَالِدٍ [أَنَّهُ أَسَرَ مِنْ بَنِي جَدْرِيمةَ فَوَمَا فَلَمَا كَانَ اللَّيْلُ نَادَى مُنَادِيَهُ : مَنْ كَانَ مَعَهُ أَسِيرٌ فَلَا يُدَافِئُهُ] أَي يَقْتُلُهُ . وَرُويَ بِالتَّخْفِيفِ بِمَعْنَاهُ مِنْ دَافَيْتُ عَلَيْهِ .
- (ه) وَفِيهِ [إِنَّ خُبَيْبًا قَالَ وَهُوَ أَسِيرٌ بِمَكَّةَ : ابْغُونِي حديدَةَ أَسْتَطِيبُ بِهَا]

فَأُعْطِيَ مَوْسَى فَاسْتَدْفِ بِهَا [أَي دَلِّقْ عَازِنَتَهُ وَاسْتَأْصَلْ دَلِّقَهَا وَهُوَ مِنْ دَفَفْتُ
عَلَى الْأَسِيرِ